ينتظرون واصل يخصمون يختصمون نقلت حركة التا الى الخا وادغمت في الصاد
والصيحة الواحدة هي نفخة اسرافيل الاولى اي وهم في غفلة عما يجاهم ويحايم
والاكل والشرب وغير ذلك سئل رحمه الله ما معنى قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم اجاب سلام مبتدا من رب رحيم خبره ومعنى قولا اي يقول
يقول الله لهم سلام عليكم او يسلم الله عليهم قولا اي يقول الله قولا ما شاء من هذه
العبارة ويبشرهم متى شاء وفي الحديث بين اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم
نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب عز وجل قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام
عليكم اهل الجنة فذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم فينظر اليهم
وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحجب
عنهم فيبقى نوره وبركته في ديارهم سئل رحمه الله ما معنى اعهد اليكم
في قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان اجاب
معنى اعهد اليكم اي امركم على لسان رسلي ان لا تعبدوا الشيطان ومعنى تعبدوا
تطيعوا يقال فلان عبد فلانا اذا اطاعه سئل رحمه الله ما سبب نزول
اية اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة وما معناها الى قوله وهو اجاب
اختلفوا في من نزلت فقيل نزلت في العاص بن وايل وقيل نزلت في ابي بن خلف
الجمحي خاصم النبي صلى الله عليه وسلم في انكار البعث واتاه بعظم قد بلي ففتته
بيده وقال اترى يحيي الله هذا بعد ما رمم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
ويبعثك ويدخلك النار فانزل الله هذه الاية ويرى بمعنى يعلم ومعنى من
نطفة اي من مني ومعنى خصيم مبين اي شديد الخصومة بين في نفي البعث
وعبادة التنزيل يدل بالباطل بين الخصومة ومعنى وضرب لنا مثلا اي وجعل لنا
مثلا في ذلك ونسي خلقه اي من المني وهو اغرب من ذلك ومعنى رميم ابن
بالية ولم يقل رميمة لانه اسم لا صفة وقيل لانه معدول عن رميمة ووزنه
كان مقروفا عن اعرابه كقوله وما كانت امك بغيا اسقطها لا لفظا مصروفة
عن باغية وخلق بمعنى مخلوق والمراد بالشجر الاخضر عند ابن عباس شجر ناري

يقال

يقال لاحدهما المرخ والاخر عفار فمن اراد منهما النار قطع منهما غصنين مثل
السواكين وهما خضراوان يقطر منهما الما يسحق المرخ على العفار فيخرج منهما النار
باذن الله عز وجل والعرب تقول في كل شجر نار الا العناب ومعنى توقدون اي
تقدحون النار من ذلك الشجر وهذا دال على القدرة على البعث فانه جمع فيه
بين الما والنار والخشب فلا الما يطفي النار ولا النار تحرق الخشب ثم ذكر تعالى
ما هو اعظم من خلق الانسان وهو خلق السموات والارض سئل رحمه الله
ما وجه نصب النون في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون
وهل الخطاب في قوله كن فيكون كان لموجود او لمعدوم فان قلتم لمعدوم وقيل
لكم كيف يصح الخطاب لشيء معلوم وكيف تصح الاشارة اليه بقوله كن وان قلتم لموجود
قيل لكم كيف يومر الشيء الكائن بالكون اجاب وجه نصب النون لانه جواب
الامر بالفا ورفع على معنى الاستيناف بمعنى فهو يكون وصح العلما بان الاشيا
كلها كانت موجودة في علم الله تعالى قبل كونها وكان الخطاب لموجود في علمه وان
كن فيكون كناية عن سرعة الوجود والقول فيه على وجه المجاز وامر التكوين على
المعدوم جايز وامر التعجيز عليه غير جايز سئل رحمه الله لم قال تعالى رب
السموات والارض وما بينهما ورب المشارق وفي اخرى رب المشرقين ورب
المغربين وفي اخرى رب المشرق والمغرب وفي الحقيقة المشرق واحد والمغرب
واحد كما صرحت به الاية الاخيرة اجاب قال المفسرون قوله تعالى رب
المشرق والمغرب اراد بهما الجهة فالمشرق جهة والمغرب جهة وقوله رب
المشرقين اراد مشرق الشتا ومشرق الصيف واراد بالمغربين مغرب
الشتا ومغرب الصيف وقوله ورب المشارق اراد المشارق والمغارب
كما في اية سال وكقوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وقوله تعالى فذكرا انثى
الذكري واراد الحر والبرد جميعا واراد ان نفعت الذكرى او لم تنفع والنفي يذكر
احدهما كقوله والله ورسوله احق ان يرضوه ولم يقل يرضوهما واراد تعالى بالمشارق
والمغارب الشمس وذلك ان الله تعالى خلق للشمس ثلثماية وستين كوة في المشرق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)